

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معالي الأستاذة/ غادة والي... وكيل السكرتير العام للأمم المتحدة،  
المدير التنفيذي لمكتب الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة.

سعادة رئيس الدورة ٦٣ للجنة المخدرات.

السادة رؤساء الوفود المشاركة في الإجتماع.

السيدات والسادة الحضور الكرام.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يُسعدني إغتنام هذه المناسبة السنوية لألقي عليكم كلمة مملكة البحرين من خلال هذا الإجتماع الهام للدورة الثالثة والستين للجنة المخدرات، شاكراً ومقدراً جهود جميع الأخوة المتحدثين والقائمين على هذا الإجتماع على حُسن التنظيم.

كما يُشرفني أن أنقل لكم تحيات سيدي الفريق أول معالي الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة، وزير الداخلية بمملكة البحرين، رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، وكذلك تحيات سيدي سعادة الفريق/ طارق بن حسن الحسن، رئيس الأمن العام وأمنيتهما الصادقة بنجاح أعمال هذا الإجتماع الذي يُجسد الرغبة القوية في مواصلة تعزيز آليات التعاون الأمني على المستوى الدولي، والإسهام الفعال والمشاركة القوية مع أجهزة مكافحة المخدرات الأخرى وكذلك كافة المنظمات الدولية سعياً للتوصل إلى آفاق أوسع ووسائل أقوى للحد من مشكلة المخدرات وحماية الأوطان من شرورها، خاصة وأن مملكة البحرين تُدرك تماماً حجم التحديات وتراقب عن كثب التغيرات المستجدة في اتجاهات وأنماط هذه المشكلة على المستويين المحلي والعالمي وتدرس التحديات المستقبلية لها لوضع خطط المواجهة.

## الحضور الكريم،،

أتحدث إليكم اليوم بكل فخر وإعتزاز بعد أن إحتفلت مملكة البحرين خلال شهر ديسمبر من العام المنصرم بالذكرى المئوية للعمل الشرطي في المملكة، والذي يُجسد قرن كامل من الزمان منذ أن بدأ العمل الشرطي في هذا البلد المعطاء، وجاء الإحتفال تتويجاً لعقود ممتدة من العطاء والولاء تحت شعار «شرطة البحرين .... ولاء وتضحية»، حيث حافظت خلاله الشرطة البحرينية على العهد والوعد، وواصلت رحلة الإنجازات والتضحيات والتطوير والتحديث من أجل حفظ أمن الوطن وحماية المكتسبات التي تحققت في ظل العهد الإصلاحى الزاهر لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى، حفظه الله ورعاه، تحقيقاً لمفهوم الأداء الأمنى الشامل وإستكمالاً لمسيرة الإصلاح والتطوير.

### سعادة رئيس الدورة ٦٣ للجنة المخدرات

إن جهود مملكة البحرين في مكافحة آفة المخدرات بمحورها خفض العرض وخفض الطلب لا تخفى على أحد، فقد اعتمدت مملكة البحرين أهداف التنمية المستدامة لتحقيق خططها الاستراتيجية، وأولت اهتماماً كبيراً لفئة الشباب من خلال سعيها لتحقيق المواطنة، ومن أجل ذلك أطلقت المملكة الخطة الوطنية لتعزيز الإنتماء الوطنى وترسيخ قيم المواطنة (بحريننا) والتي جاءت في إطار التوجيهات الملكية السامية لحضرة صاحب الجلالة الملك المفدى بالحفاظ على الهوية البحرينية الأصيلة. وتبنت المملكة مجموعة من المبادرات التربوية والمجتمعية في كافة مراحل التعليم لتعزيز قدرة الطالب ومهاراته للمحافظة على القيم والأخلاق والنأي عن الممارسات السلبية وغير الصحية وعلى رأسها تعاطي المخدرات.

كما تستعد وزارة الداخلية أيضاً لإطلاق النسخة الثانية من الخطة الوطنية لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية وذلك للخمس سنوات المقبلة بعد أن حققت النسخة الأولى نسبة إنجاز بلغت ٩٦٪ في تحقيق أهدافها بالشراكة مع الوزارات والمؤسسات في القطاعين العام والخاص، مع العمل على أن تغطي الخطة الوطنية في نسختها الثانية جميع الجوانب المتعلقة بخفض الطلب على المخدرات وتقليل فرص العرض، وتتجنب أي صعوبات قد واجهتها النسخة الأولى من الخطة.

ومن جانب آخر إذا إنتقلنا إلى محور خفض العرض في مكافحة تلك الآفة، فيمكن القول بأن أجهزة مكافحة سجلت إرتفاعاً ملحوظاً في ضبط تجار ومروجي المواد المخدرة خلال العام الماضي ويمكن الإطلاع على تلك الضبطيات بكل سهولة من خلال الموقع الرسمي لوزارة الداخلية.

### السادة رؤساء الوفود،،،

في مطلع هذا العام باشرت مملكة البحرين عضويتها في لجنة المخدرات، وهو منصب يُلقى عليها مسؤولية إضافية في سبيل مكافحة تلك الآفة، ويُسعدني أن أنتهز هذه الفرصة أيضاً للدعوة إلى إستثمار عضوية المملكة في تلك اللجنة للتعاون من أجل صالح دول الإقليم بشكل خاص ودول العالم بشكل عام في مكافحة تلك الآفة.

إن وزارة الداخلية بمملكة البحرين دائماً ما تؤكد على أهمية الالتزام بالاتفاقيات الدولية للرقابة على المخدرات التي تُعتبر المرجع الدولي لمكافحة المخدرات، بالإضافة إلى كل من الإعلان السياسي وخطة العمل لعام ٢٠٠٩، والبيان الوزاري لعام ٢٠١٤ والوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة لعام ٢٠١٦.

كما أن التعاون الوثيق مع مكتب الأمم المتحدة المعني بمكافحة المخدرات والجريمة مستمر إستكمالاً لمذكرة التفاهم التي وقعتها المملكة مع المكتب المذكور، حيث تكثفت الجهود بالتنسيق مع المكتب

الإقليمي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي ومقره أبوظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، عن إقامة العديد من ورش العمل والدورات التدريبية المتعلقة بمكافحة المخدرات وتدريب العاملين في هذا المجال على أحدث طرق مكافحة وإعداد المدربين بهذا الشأن، وأنتهز هذه الفرصة لأتوجه بالشكر إلى سعادة القاضي حاتم فؤاد علي، مدير مكتب الأمم المتحدة المعني بمكافحة المخدرات والجريمة لدول الخليج العربي على دعمه الكبير لذلك التعاون.

كما وإننا اليوم نشارك بكل قوة مع محيطنا الخليجي والعربي والإقليمي والدولي في تبادل المعلومات الأمنية المتعلقة بقضايا المخدرات وذلك إيماناً منا بأن المشكلة معقدة إلى حد كبير ولا يمكن مجابقتها إلا بتضافر جهود كل الدول والتعاون والتسيق بين أجهزة مكافحة المخدرات فيها، لذلك فنحن لا ندخر جهداً في سبيل وصول ذلك التعاون إلى أعلى المستويات لما فيه صالح الشعوب جميعاً.

كما وتسهم الحملات التوعوية الإعلامية والتثقيفية التي تقدمها وزارة الداخلية في تعزيز الحماية وزيادة الوعي المجتمعي بأضرار آفة المخدرات حيث يتم تعميم الرسائل التوعوية الهادفة وبأساليب متطورة لتصل إلى كافة الفئات من القطاعات المختلفة من خلال تقديم البرامج التوعوية من محاضرات ومعارض وإعلانات في الشوارع بمختلف محافظات المملكة وكذلك المدارس والجامعات وأماكن العمل والنوادي الرياضية والاجتماعية وأماكن العبادة أيضاً، بالإضافة إلى الجهات ذات العلاقة سواء كانت أمنية أم مدنية، مستفيدين في ذلك من أفضل السبل والممارسات الدولية في هذا الشأن.

### الحضور الكريم،،،،

إن الصورة القائمة لمشكلة المخدرات لا يمكن مواجهتها إلا من خلال سياسة متكاملة تتعامل بمستوى متوازن مع الوجوه المتعددة لهذه

المشكلة التي باتت تُشكل هاجساً كبيراً للجميع مع الأخذ في الاعتبار عدم إغفال أهمية العامل الأمني في التصدي لعصابات المخدرات لأن القضاء على هذه العصابات يساهم إلى حد كبير في معالجة المشكلة ومواجهتها وتجنيب الدول والشعوب معظم المآسي التي تعانيها.

## ختاماً،،،

لا يفوتني في هذا المقام أن أتوجه بخالص التهنئة إلى معالي الأستاذة غادة والي، على تعيينها في منصبها الجديد وكيل السكرتير العام للأمم المتحدة المدير التنفيذي لمكتب الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة ومدير مقر المنظمة الدولية في فيينا، متمنياً لها كل التوفيق والنجاح في أداء رسالتها في هذا المنصب الهام، كما لا يفوتني أيضاً أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى معالي السيد / يوري فيديتوف، على ما قدمه من جهد وعمل خلال الفترة التي أمضاها في منصبه.

إننا على ثقة تامة بأن مثل هذه اللقاءات والاجتماعات الدولية تمثل منعطفاً مهماً وعلامة فارقة في الجهود الدولية الرامية لمكافحة المخدرات، كما أنها فرصة حقيقية للتأكيد على أهمية تكاتف جهود دول العالم كافة في هذا المجال، وإن جميع دول العالم بلا إستثناء تدفع ثمناً كبيراً في مواجهة تهديد تلك الآفة الخطيرة. فلا بد من تنسيق أكبر يخدم مصالحنا جميعاً.

ويشرفني أن أدعوكم للإطلاع على المعرض المصاحب لإجتماعكم الموقر في جناح مملكة البحرين للوقوف على تجربتنا ضمن المنظومة الدولية في هذا المجال.

وفقنا الله جميعاً للعمل لما فيه خير وصالح أوطاننا وشعوبنا وجميع شعوب العالم، وأعاننا على تحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقنا.

دمتم سالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،